

Distr.: General
14 December 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة السابعة والثلاثون

٧-١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦

البند ٤ (ي) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للعلم: بناء القدرات الإحصائية

تقرير الشراكة في الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي

والعشرين بشأن بناء القدرات الإحصائية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى اللجنة الإحصائية تقريراً أعدته الشراكة في الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (شراكة "باريس ٢١"). ويقدم هذا التقرير موجزاً للجهود التي تبذلها الشراكة في تشجيع استخدام أفضل لإحصائيات أفضل بوصفها الجزء الأساسي من بيئة مؤاتية لإحراز التقدم في مجال التنمية، لا سيما من خلال دعم البلدان في مجال تصميم الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات وتنفيذها ورصدها مع التركيز على البلدان المنخفضة الدخل، وذلك من خلال الدعوة وتشجيع تعاون الجهات المانحة فيما يخص برامج الدعم الإحصائي. ويطلب إلى اللجنة أن تحيط علماً بهذا التقرير المقدم إليها للعلم.



تقرير الشراكة في الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين بشأن بناء القدرات الإحصائية

أولا - موجز تنفيذي

١ - مع تزايد الاهتمام بتوجيه الإدارة نحو تحقيق النتائج الإنمائية، أصبح واضع السياسات الوطنية والمجتمع الإنمائي الدولي أكثر إدراكا لأهمية الإحصاءات في توجيه وتصميم التدخلات الإنمائية. ففي اجتماع المائدة المستديرة الدولي الثاني المعني بتوجيه الإدارة نحو تحقيق النتائج الإنمائية، الذي عقد في مراكش بالمغرب يومي ٤ و ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، دعيت البلدان إلى وضع الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات بطريقة توفر معها إطارا لتعزيز القدرات الإحصائية على نطاق النظام الإحصائي الوطني برمته بهدف تلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة ومراعاة أولوياتهم على الصعيد الوطني والدولي في مجال الإحصاءات على نحو أكثر تنسيقا وتأزرا وكفاءة. وتساعد الشراكة في الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (شراكة "باريس ٢١") البلدان في وضع استراتيجياتها الوطنية بصياغة الوثائق الداعمة، عن طريق الدعوة، وتعزيز التعاون بين الجهات المانحة، تنظيم حلقات عمل إقليمية لمناقشة القضايا وتبادل الخبرات، وعون البلدان على الحصول على مساعدة مالية وتقنية وافية لتصميم استراتيجياتها وتنفيذها.

ثانيا - الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات

٢ - مع تزايد الاهتمام الدولي بإدارة قائمة على النتائج، أصبح واضع السياسات الوطنية والمجتمع الإنمائي الدولي أكثر إدراكا بأن الإحصاءات الجيدة تعد بمثابة جزء من البيئة المؤاتية للتنمية. لذا، فإن تعزيز القدرات الإحصائية ضروري لدعم تصميم الخطط الإنمائية الوطنية ورصدها وتقييمها، بما في ذلك استراتيجيات الحد من الفقر، والاستراتيجيات القطاعية، والأهداف الإنمائية للألفية.

٣ - وإقرارا باعتماد المجتمع الإنمائي على توفير إحصاءات سليمة في الوقت المناسب لدى توجيه الإدارة نحو تحقيق النتائج، أصدر اجتماع المائدة المستديرة الدولي الثاني خطة عمل مراكش للإحصاء، التي تتألف من ستة أجزاء، وتحض كافة البلدان النامية على تصميم وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتطوير الإحصاءات من أجل تحسين قاعدة الإثبات بتوفير إطار استراتيجي لوضع إحصاءات تختص بالفقر وتركز عليه.

٤ - وتوفر الاستراتيجية الوطنية للبلد المعني كلا من الوسائل الكفيلة بتعزيز القدرة الإحصائية على نطاق النظام الإحصائي الوطني برمته، والرؤية الخاصة بما ينبغي أن يكون

عليه هذا النظام بعد فترة تتراوح من ٥ إلى ١٠ سنوات، وتحدد معالم الطريق التي تفضي إلى تحقيق تلك الرؤية. كما أنها تضم إطاراً متيناً وخطة عمل محكمة لبناء القدرة الإحصائية اللازمة لتلبية الاحتياجات الراهنة والمقبلة من البيانات. فالهدف يتمثل بالخصوص في موازنة تطوير الإحصاءات مع البرامج والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية الأعم التي تركز على الفقر^(١).

ثالثاً - دور الشراكة في عملية الاستراتيجية الوطنية

٥ - انسجاماً مع خطة عمل مراكش، ركزت الشراكة على مساعدة البلدان المنخفضة الدخل في تصميم استراتيجية بحلول نهاية سنة ٢٠٠٦ وفي الشروع في تنفيذها بحلول السنة التالية بغرض الحصول على بيانات وطنية أعدت على الصعيد الوطني لأغراض كافة مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية بحلول سنة ٢٠١٠.

٦ - وتدعم الشراكة الجهود القطرية الرامية إلى تصميم وتنفيذ ورصد استراتيجياتها الوطنية لتطوير الإحصاءات لا سيما من خلال أنواع الأنشطة التالية:

- تطوير منهجية الاستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاءات: تقدم الشراكة المشورة والوثائق فيما يخص المنهجية، مستهدفة جماهير وأغراض متنوعة.
- الدعوة وتطوير أدوات الدعوة في مجال الإحصاءات، يكون الغرض منها مساعدة البلدان والمؤسسات المانحة في تقبل تقديم مزيد من الدعم للإحصاءات واعتماد نهج استراتيجي تجاه تطوير الإحصاء.
- تشجيع تعاون الجهات المانحة: تعمل الشراكة على تشجيع وتيسير تقاسم المعلومات وتنسيق المعونة فيما بين الجهات المانحة، وذلك من خلال جملة أمور منها يسر آلية الإبلاغ الخاصة بها (انظر الفقرة ١٠).
- البرامج الإقليمية للشراكة، التي تشمل مكوناتها ما يلي: (أ) إجراء تقييمات أولية؛ و (ب) تنظيم حلقات عمل إقليمية؛ و (ج) الاضطلاع بجهود الدعوة لحشد الدعم السياسي لوضع الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات وتنفيذها؛ و (د) تعزيز جهود الشركاء على الصعيد الوطني؛ و (هـ) حشد الدعم التقني والمالي لتصميم الاستراتيجيات الوطنية وتنفيذها؛ و (و) إعداد تقارير عن التقدم المحرز.

رابعاً - التقدم المحرز في دعم الجهود القطرية الرامية إلى تصميم وتنفيذ ورصد الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والتوجيهات الخاصة بالأعمال المقبلة

٧ - خطت الشراكة، بالتعاون مع شركائها، خطوات جبارة فيما يتصل بمساعدة الجهود القطرية في تصميم وتنفيذ ورصد الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات. وفيما يلي أمثلة عن التقدم المحرز حديثاً وعن التوجهات المقبلة فيما يخص أنشطة محددة.

٨ - تطوير منهجية الاستراتيجيات الوطنية - أعدت ورقة للدعوة للاستراتيجيات الوطنية إلى جانب دليل للتصميم في أواخر سنة ٢٠٠٤ وأتيحا للجنة بوصفهما وثائق معلومات أساسية في دورتها السادسة والثلاثين. وأعد أيضاً دليل لصياغة خارطة الطريق للاستراتيجيات الوطنية ترجم إلى لغات عديدة. وأعدت قاعدة معرفية للوثائق الرئيسية التي كتبها الشركاء في شراكة "باريس ٢١" عن كيفية تنفيذ عمليات الاستراتيجيات الوطنية (مثل تحاليل أصحاب المصلحة، وتقييمات احتياجات المستعملين، واستراتيجيات الموارد البشرية، وتقييمات جودة البيانات) كما عرضت على موقع الشراكة على الشبكة^(١). كما أن معظم المواد المعدة للقاعدة المعرفية موجودة بالفعل، غير أنه حيثما وجدت ثغرات، يجري التكليف بوضع مبادئ توجيهية جديدة. فعلى سبيل المثال، ستعد منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة دليلاً بشأن كيفية تصميم استراتيجية لتطوير النظام الإحصائي الزراعي الوطني ودمج تلك الاستراتيجية في الاستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاءات على نطاق المنظومة. وسيجري التكليف بإعداد أدلة مشاهمة بالنسبة لمسائل إحصائية قطاعية أخرى. وخلال سنة ٢٠٠٦، سيتحول الاهتمام من دعم تصميم الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات إلى دعم تنفيذ هذه الاستراتيجيات، بما يشمل إصدار دليل تنفيذ الاستراتيجية الوطنية وبناء القاعدة المعرفية، مع إصدار دراسات حالة عن تنفيذ عمليات التغيير. وتشمل المواضيع الخاصة بالورقات الأخرى التي ينبغي إعدادها بحث العلاقة بين الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات وورقات استراتيجية الحد من الفقر وبين الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات والأهداف الإنمائية للألفية.

٩ - الدعوة وتطوير أدوات الدعوة في مجال الإحصاءات - أنتجت الشراكة في سنة ٢٠٠٥ شريطاً ناطقاً باللغة الفرنسية عن الدعوة في مجال الإحصاء بعنوان "الإحصاء في خدمة التنمية"، وهو يدعو إلى زيادة تقديم الدعم في مجال تطوير الإحصاءات. وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، يجري إنتاج شريط مماثل عن الإحصاءات الزراعية. وأعدت الشراكة أيضاً ورقة بعنوان "القيام بما يتناسب مع مشكلة القياس: دور

الإحصاءات في رسم السياسات التي تستند إلى الأدلة“ (وهي متاحة على الموقع الإلكتروني http://sitesources.worldbank.org/DATASTATISTICS/Resources/Measuring_up_to_the_Measurment.pdf) (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥)، وهذا يثبت كيف أن توافر الإحصاءات واستخدامها أديا إلى نتائج إيجابية من حيث التنمية وكيف أن غياب أو نقص الإحصاءات أدى إلى قرارات سيئة فيما يخص السياسات. وأعدت مجموعة من الكتيبات والمنشورات الإعلامية والعروض استنادا إلى هذه الورقة. ونشرت الشراكة هذه المنتجات ودعت إلى استخدام أفضل لإحصاءات أفضل كلما سنحت الفرصة لذلك.

١٠ - التشجيع على التعاون بين الجهات المانحة - شدد المنتدى الأول للتنمية الإحصائية في أفريقيا، الذي عقد في أديس أبابا يومي ١٢ و ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٤، على الحاجة إلى توسيع نطاق تبادل المعلومات فيما بين الشركاء التقنيين والماليين الذين دعموا تطوير الإحصاء في البلدان الأفريقية. وعلاوة على الإسهام في تقوية التعاون والتنسيق فيما بين هؤلاء الشركاء، من شأن هذا التبادل أن يدعم الإعداد للاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات في البلدان الأفريقية. واستجابة لهذه الحاجة المحددة، طورت الشراكة آلية يسيرة للإبلاغ، تغطي المعلومات الخاصة بالمانحين بشأن الأنشطة الإحصائية في بلد محدد أو في منطقة محددة، ونوع المساعدة المقدمة، والفترة التي تستغرقها الأنشطة، ونوع ومبلغ التمويل، والإحالات إلى أية وثائق تتصل بهذه الأنشطة، وموظف الاتصال المؤسسي. وقد شرع في آلية الإبلاغ اليسيرة لفائدة جميع المانحين الذين يدعمون تطوير الإحصاء في أفريقيا، وسيقدم تقرير موجز عن الاستنتاجات المنبثقة عن هذه العملية أثناء الاجتماع الثاني لمنتدى التنمية الإحصائية في أفريقيا، المقرر عقده في أديس أبابا في شباط/فبراير ٢٠٠٦. وحال نجاح هذه الآلية، يمكن تكريرها في مناطق أخرى وإجراؤها سنويا.

١١ - البرامج الإقليمية - أعدت الشراكة في إطار برامجها الإقليمية تقييمات أولية بشأن مركز التخطيط الإحصائي الاستراتيجي في جميع بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. ويجري حاليا تنفيذ عمليات مماثلة بالنسبة للمناطق الأخرى في العالم النامي. وفيما يخص تعبئة الموارد المالية، تتعاون الشراكة مع البنك الدولي على نحو وثيق لتوجيه البلدان نحو آليات التمويل، مثل الصندوق الاستثماري لبناء القدرات الإحصائية التابع للبنك ومصرف التنمية الأفريقي من أجل تصميم الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات ومرفق الإقراض لبناء القدرات الإحصائية من أجل تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية. وهناك ما يثبت أيضا حصول تزايد في التمويل الثنائي للإحصاءات، غير أن ثمة حاجة إلى بذل المزيد لمساعدة البلدان على تنفيذ استراتيجياتها. كما أن الموارد التقنية المعدة لمساعدة البلدان على تصميم استراتيجياتها الوطنية غير متوفرة. وبمساعدة العديد من الشركاء، بما في ذلك مصرف التنمية

الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، نظمت الشراكة مجموعة من جلسات الإحاطة للاستشاريين المحتملين. وكان الغرض من هذه الدورات التدريبية تقديم نهج الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات حتى يطلع الاستشاريون بشكل أفضل على كيفية إسداء المشورة للبلدان التي تعد استراتيجياتها. ومنذ أن ركزت الشراكة جهودها على الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات في سنة ٢٠٠٤، نظمت بمعية شركائها اثنتي عشرة حلقة عمل إقليمية بشأن تصميم الاستراتيجيات الوطنية في مناطق الدول العربية وأمريكا الوسطى وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ومن المخطط له عقد مجموعة من حلقات العمل المشابهة في المناطق شبة الإقليمية الآسيوية، بدءا بحلقة عمل جنوب آسيا (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥). وتهدف حلقات العمل هذه إلى مساعدة أفرقة تصميم الاستراتيجيات الوطنية القطرية على التصدي للقضايا الملحة المتصلة بتصميم الاستراتيجيات وتنفيذها. ونتيجة للتعاون بين مصرف التنمية الأفريقي وصندوق النقد الدولي والشراكة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والبنك الدولي، تم الشروع في تنفيذ إطار استراتيجي إقليمي مرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا في سنة ٢٠٠٥. ويتمثل الهدف الإجمالي من هذه المبادرة في صياغة استراتيجية إقليمية لتوجيه الأنشطة المقبلة في مجال بناء القدرات الإحصائية في أفريقيا. وسيركز الإطار بشكل خاص على الوجهة الاستراتيجية وأدوات التنفيذ الملائم لتحسين التخطيط والتمويل والإدارة والتنسيق فيما يخص أنشطة تطوير الإحصاء. ويتوقع أن يساعد هذا الإطار الجديد، حال اعتماده من جانب كافة أصحاب المصلحة، على إيجاد أوجه التآزر التي تمة حاجة ماسة إليها، والحد من ازدواجية الجهود المبذولة، وتحقيق قدرة إحصائية مستدامة في المنطقة الأفريقية.

الحواشي

(١) قدمت مناقشة أكثر تفصيلا للاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات في تقرير الشراكة (E/CN.3/2005/18) المقدم إلى اللجنة الإحصائية في دورتها السادسة والثلاثين في سنة ٢٠٠٥.

(٢) متاحة على موقع الشبكة - <http://www.paris21.org/pages/designing-nsds/NSDS-documents-knowledge-base/index.asp?tab=KnowledgeBase>